



بيان صحفي

حظر

يحب عدم الاستشهاد بمضمون هذا البيان الصحفي والتقارير المتصل به أو تلخيصه في وسائط الإعلام المطبوعة أو الإذاعية، المسموعة منها والمرئية، أو في وسائط الإعلام الإلكترونية، قبل 17 أيلول/سبتمبر 2009، الساعة 17/00 بالتوقيت العالمي

(الساعة الواحدة من بعد الظهر بتوقيت نيويورك، و19/00 بتوقيت جنيف، و22/30 بتوقيت دلهي، والساعة 02/00 من يوم 18 أيلول/سبتمبر بتوقيت طوكيو)

UNCTAD/PRESS/PR/2009/049*

Original: English

انخفاض تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من البلدان المتقدمة وإليها يعيد رسم أنماط الاستثمار الأجنبي المباشر العالمية

١٧٢٠٠٠ / ٢٠٠٩ - كشفت الدراسة السنوية التي تجريها الأونكتاد لاستقصاء اتجاهات الاستثمار أن الأزمة المالية والتدهور الاقتصادي المتسارع قد أثرا تأثيراً سلبياً على الاستثمار الأجنبي المباشر من وإلى البلدان المتقدمة بشكل عام، وأحدثا تغييراً في دور هذه البلدان في الصورة العامة للاستثمار العالمي.

صدر اليوم تقرير الاستثمار العالمي 2009: الشركات عبر الوطنية، والإنتاج الزراعي، والتنمية⁽¹⁾.

نظراً لأن البلدان المتقدمة كانت أول من تضرر، وبشدة، من الكساد العالمي الذي حدث في عام 2008، ارتفع نصيب الاقتصادات النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية في الاستثمار العالمي. ففي هذا العام، بلغت هذه التدفقات 43 في المائة من الاستثمار الأجنبي المباشر.

وانخفضت في عام 2008 التدفقات المالية الداخلة إلى البلدان المتقدمة عموماً بنسبة 29 في المائة لتصل إلى 962 مليار دولار، ثم انخفضت بسرعة أكبر في الربع الأول من عام 2009. وبصورة عامة، بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى الاتحاد الأوروبي 503 مليارات دولار في عام 2008، بما يقل بنسبة 40 في المائة عن مستواه في عام 2007. ويعزى ذلك أساساً إلى الانخفاضات الحادة في التدفقات الداخلة إلى المملكة المتحدة وفرنسا وهولندا وبلجيكا. ومع تفاقم الأزمة المالية، عاد نشاط الاستثمار الأجنبي المباشر في معظم بلدان الاتحاد الأوروبي إلى الانخفاض في الربع الأول من عام 2009 بالمقارنة مع مثيله في نفس الفترة من عام 2008 (الجدول 1). وفي كندا أيضاً، أسهم الانخفاض في الاستثمار الأجنبي العالمي القيمة في قطاعي التعدين والموارد الطبيعية في حدوث انخفاض شديد للاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى البلد. ومن ناحية أخرى، ارتفعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة إلى الولايات المتحدة، ومعظمها من المستثمرين الأوروبيين، بنسبة 17 في المائة

* للاتصال: unctadpress@unctad.org، <http://www.unctad.org/press>، Press Office: +41 22 917 5828

1 تقرير الاستثمار العالمي لعام 2009: الشركات عبر الوطنية والإنتاج الزراعي والتنمية (WIR09) (رقم المبيع: E.09.II.D.15, ISBN: 978-92-1-112775-1) يمكن الحصول عليه من مكاتب مبيعات الأمم المتحدة على العناوين المدرجة أدناه أو من وكلاء مبيعات الأمم المتحدة في كثير من البلدان. السعر: 95 من دولارات الولايات المتحدة (مع خصم بنسبة 50 في المائة للمقيمين في البلدان النامية وبنسبة 75 في المائة للمقيمين في أقل البلدان نمواً). ويشمل السعر الكتاب والقرص الحاسوبي المدمج (CD-ROM). أما من يرغب في شراء الكتاب أو القرص الحاسوبي المدمج على حدة، أو في معرفة أسعار شراء كميات كبيرة، فيمكنه الاستفسار عن ذلك من مكاتب المبيعات. وبإمكان المقيمين في بلدان في أوروبا وأفريقيا وغرب آسيا أن يرسلوا طلبياتهم أو يوجهوا استفساراتهم إلى العنوان التالي: United Nations Publications/Sales Section, Palais des Nations, CH-1211 Geneva 10، رقم الفاكس: +41 22 917 0027، البريد الإلكتروني: unpubli@un.org؛ وبإمكان المقيمين في أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية وفي شرق آسيا الاتصال بالعنوان التالي: United Nations Publications, Two UN Plaza, DC2-853, New York, N.Y. 10017, U.S.A., رقم الهاتف: 1 212 963 8302 أو 1 800 253 9646، رقم الفاكس: 1 212 963 3489، البريد الإلكتروني: publications@un.org، موقع الإنترنت: <http://www.un.org/publications>

لتصل إلى أعلى معدل لها وهو 316 مليار دولار. وبالمثل، احتفظت التدفقات الداخلة إلى اليابان باتجاهها المتصاعد لتصل إلى 24 مليار دولار.

وكان للأزمة المالية والتدهور الاقتصادي أيضاً تأثير سلبي على أنشطة دمج وشراء الشركات عبر الحدود، التي انخفضت قيمتها انخفاضاً كبيراً في عام 2008. وواصلت الشركات عبر الوطنية من البلدان المتقدمة الاستحواذ على حوالي 84 في المائة من مجموع أنشطة دمج وشراء الشركات عبر الحدود في البلدان المتقدمة، في حين أن الشركات عبر الوطنية، ولا سيما من الصين والاتحاد الروسي، كانت إلى حد بعيد أكبر المستثمرين من البلدان النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية.

وانخفضت أيضاً تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجة من البلدان المتقدمة، خلال عام 2007، بنسبة 17 في المائة لتصل إلى 1.5 تريليون دولار في عام 2008. ويُعزى هذا الانخفاض في المقام الأول إلى انخفاض العائدات المعاد استثمارها، نتيجة لانكماش الأرباح وتسديد القروض من قبل الشركات التابعة إلى مقراتها الرئيسية. غير أن البلدان المتقدمة كمجموعة، على غرار ما جرى في الماضي، احتفظت بمركزها كأكبر المشاركين في صافي الاستثمارات الخارجة. ومن بين البلدان التي تمثل أكبر مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر، لم تحقق زيادة في تدفقات هذا النوع من الاستثمار في عام 2008 إلا اليابان وسويسرا وكندا وهولندا (بهذا الترتيب). وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة احتفظت بمركزها كأكبر مستثمر في الخارج في عام 2008، انخفضت تدفقاتها بنسبة 18 في المائة لتصل إلى 312 مليار دولار. وانخفضت التدفقات الآتية من الاتحاد الأوروبي بنسبة 30 في المائة لتصل إلى 837 مليار دولار، وذلك أساساً لانخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر من المملكة المتحدة.

وفيما يتعلق بأداء قطاع الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان المتقدمة، أشارت البيانات المتعلقة بدمج وشراء الشركات عبر الحدود إلى انخفاض التدفقات الداخلة الموجهة إلى التصنيع والخدمات. وفي القطاع الأولي، من ناحية أخرى، ارتفعت التدفقات نتيجة لتكثف عمليات الدمج والشراء في قطاعي التعدين والمحاجر، ونتيجة لزيادة الاستثمارات من قبل البلدان النامية.

وكانت الاتجاهات العامة للسياسات أثناء الأزمة مواتية في معظمها حتى الآن للاستثمار الأجنبي المباشر، على الصعيدين الوطني والدولي. ومع ذلك، نشأ في بعض البلدان نهج أكثر تقييداً للاستثمار الأجنبي المباشر. وثمة أدلة متزايدة على نشوء نزعة حمائية "خفية". فقد اعتمدت بعض البلدان المتقدمة أو عدلت قواعد تتعلق بمراجعة الاستثمار الأجنبي على أسس الأمن القومي، في حين اعتمدت بلدان أخرى تدابير تهدف إلى تحقيق مزيد من التحرير لنظمها الاستثمارية، أو عدلت السياسات الضريبية وغيرها من الحوافز من أجل تعزيز الاستثمار الأجنبي.

يمكن الاطلاع على تقرير الاستثمار العالمي وعلى قاعدة بياناته في الموقعين <http://www.unctad.org/wir> و <http://www.unctad.org/fdistatistics>.

الجدول 1 - البلدان المتقدمة: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لبلدان مختارة، 2008 - 2009، حسب الفصل (بملايين الدولارات)

Country	FDI inflows					FDI outflows				
	2008:Q1	2008:Q2	2008:Q3	2008:Q4	2009:Q1	2008:Q1	2008:Q2	2008:Q3	2008:Q4	2009:Q1
Developed economies	292 494	252 280	205 920	207 271	157 435	462 188	328 009	328 888	337 086	248 386
European Union	193 819	123 008	111 411	71 357	109 556	305 227	193 447	193 944	166 628	176 684
France	28 207	41 206	38 629	9 469	9 243	62 322	72 150	56 657	28 917	44 346
Germany	8 740	6 020	4 548	5 692	2 550	64 597	50 259	13 504	29 761	17 898
Ireland	-1 112	-5 251	-6 674	-6 993	1 129	1 994	902	6 555	4 050	1 185
Luxembourg	4 247	-3 076	2 597	-757	5 699	-16 407	-12 125	3 221	375	4 073
Netherlands	26 635	4 641	79	-34 847	4 950	47 365	-15 252	-2 457	27 914	11 155
United Kingdom	45 560	27 666	-4 531	28 244	63 177	45 560	44 435	31 661	12 364	59 945
Other developed Europe	-2 173	8 643	-1 489	9 747	5 483	14 191	15 535	38 333	39 368	12 373
Iceland	-262	-1 216	505	-1 619	-10	-1 816	477	-709	-4 933	-245
Switzerland	4 902	7 462	520	4 541	5 321	16 022	10 711	28 725	30 838	8 409
North America	73 463	107 211	79 793	100 358	33 543	120 130	112 997	80 819	75 517	28 918
United States	57 825	101 995	64 244	92 048	33 312	92 164	101 833	55 819	61 980	25 022
Other developed countries	27 386	13 417	16 205	25 808	8 854	22 639	6 030	15 792	55 574	30 412
Australia	13 035	3 949	10 156	19 634	4 118	-9 309	-12 412	-8 089	-6 128	11 959
Japan	10 339	6 408	1 744	5 934	2 347	29 828	18 141	21 887	58 164	17 196

المصدر: الأونكتاد، 2009: 27-11، الجدول 1-27.

*** ** ***